

الجوهـر النقي

كالعمرين فإنه إذا قال اجتمع الملح والمذب سموه باسم الملح أي بحرين قال ومنه قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان) * وقال ابن سيده في المحكم البحر الماء الكثير ملحا كان أو عذبا وقد غلب على الملح فقول البيهقي (بماء البحر) الظاهر أنه قصد به التعميم كما قال ابن سيده ولهذا ذكر الآية فإن قصد ذلك فقولته فيما بعد (باب التطهير بالعذب منه والاجاج) واعادته للحديث بعينه تكرار لافائد فيه وإن قصد الملح خاصة فالضمير في قوله بعد ذلك (بالعذب منه) يناهى ذلك ثم ذكر (هو الطهور ماؤه) من رواية سعيد بن سلمة عن المغيرة بن ابي بردة عن ابن هريرة ثم ذكر فيه اختلافا ثم قال (واختلفوا أيضا في اسم سعيد وهو الذي اراد الشافعي بقوله في اسناده من لا اعرفه أو المغيرة اوهما) قلت ذكر الحاكم في المستدرک هذا